جامعة واسط
مجلـــة كليـــة التربيـــة

العـــــــدد السابع والثلاثون
الجزء الثالث/ تشرين الثاني / ٢٠١٩

# الجوانب السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية في مدينة طخارستان حتى نهاية (١٣٢ هـ /٧٤٩ م)

**أ.م.د. زينب مهدي رؤوف**
**جامعة بغداد / كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الانسانية**

**ملخص اللغة العربية :**

طخارستان من المدن الواقعة في أعلى مجرى نهر جيحون (أمودريا) وهي محافظة (طخار) الحالية في أفغانستان ، كان لموقعها الستراتيجي أهمية كبيرة أنعكس على جوانبها السياسية ، والأجتماعية ، والأقتصادية .

ومن المفترض أن المدينة شهدت صراعات وأحداث سياسية عدة قبل الفتح الأسلامي وبعده أنعكست هذه الصراعات والأحداث على جوانبها الأجتماعية ، والتي ركزنا فيها على العناصر السكانية لمدينة طخارستان ، وعلى تنوعها الديني والعقدي أنموذجاً لحياة السكان الأجتماعية ، فألقى بظلاله على تطور وتنوع نشاطها الأقتصادي .

تطلب البحث أن نتبع المنهج الأستقصائي التحليلي لنصوص التأريخية الخاصة بمدينة طخارستان للوصول الى المبتغى .

وقد تضمن البحث أوضاع مدينة طخارستان السياسية قبل الفتح الأسلامي ، وأوضاع مدينة طخارستان السياسية بعد الفتح الأسلامي حتى نهاية (١٣٢ هـ/٧٤٩ م) ، والتركيب الأجتماعي لسكان في مدينة طخارستان ويتضمن أولاً: العناصر السكانية لمدينة طخارستان ، وثانياً: الديانات ، والمعتقدات الدينية السائدة في مدينة طخارستان ، فضلاً عن النشاط الأقتصادي في مدينة طخارستان وأثرهُ على مستوى المعيشة للسكان .

# Political, social and economic aspects of the city of Takharistan until the end of (132 AH / 749 CE)

**ASST. PROF**
**Dr. Zaynab Mahdy Raaowf**
**University of Baghdad College of Education For Human Sciences, Ibn Rushd- Department of History**

TUKHARISTAN One of the cities on the upper reaches of the river Gihon (Amodaria), the current province (Tukhar) in Afghanistan, its strategic location was of great importance reflected on its political, social and economic aspects.

It is assumed that the city witnessed several conflicts and political events before and after the Islamic conquest.These conflicts and events were reflected in their social aspects, in which we focused on the population elements of the city of Tukharistan, and its religious and contractual diversity as a model of the social life of the population, casting a shadow on the development and diversity of its economic activity.

The research required that we follow the analytical investigative methodology of the historical texts of the city of Tukharistan to reach the desired.

The research included the conditions of the political city of Tukharistan before the Islamic conquest, the political situation of the city of Tukharistan after the Islamic conquest until the *end of* (132 AH / 749 AD), and the social composition of the population in the city of Tukharistan and includes first: the population elements of the city of Tukharistan, and secondly: religions, religious beliefs The economic activity in the city of Tukharistan and its impact on the standard of living of the population.

**المقدمة :**

أطلقت تسمية طخارستان على المناطق الواقعة في اعلى مجرى نهر جيحون – امودريا – أذ عُدت الربع الثالث من اربا ع خراسان وهي الآن محافظة – طخار – الحالية في أفغانستان أذ كان لموقعها الستراتيجي اهمية كبيرة ، وهذهِ الأهمية تعود بالدرجة الاساس الى الجوانب الطبيعية الخاصة بها التي أثرت على خصوصية الجوانب السياسية ، الاجتماعية ، والاقتصادية فكل هذهِ الجوانب كان لها تطور في مراحل التاريخ العديدة . لذلك شهدت أحداثاً سياسية وعسكرية لقوى عدة قبل الفتح الاسلامي وبعده .

فقبل الفتح الاسلامي مارس ملك طخارستان دوراً بالغ الأثر في الصراع داخل الاسرة الساسانية ، وبعد الفتح عانت هذهِ المنطقة من اضطرابات عدة اذ تعذر على العرب المسلمين خلال العصر الراشدي (١١– ٤٠ هـ/٦٣٢ – ٦٦٠ م) وضع حداً للقبائل التركية القاطنة في مدينة طخارستان التي كانت في صراع مستمر ، وحتى عندما انتشر الاسلام بين الترك فالذين استجابوا كانوا قلة اذ لم يستطع العرب المسلمون تحقيق هدفهم في فتح المدن والاستقرار فيها .

وفي العصر الاموي (٤٠ – ١٣٢ هـ/٦٣٢ – ٧٤٩ م) تمكن العرب المسلمون من تحقيق هدفهم خلال سلسلة من الحملات وعلى مراحل متتالية .

ومن الدواعي الاساسية لهذهِ الدراسة هي الكشف عن الجوانب العديدة لمدينة طخارستان لمعرفة فحواها وأثرها ، ويبدو أن التضاريس هي العامل الرئيس في جذب السكان من أصول متعددة ، والوصول الى التنوع الديني والعقدي في مدينة طخارستان ، فضلاً عن تنوع نشاطها الاقتصادي .

تطلب هذا البحث ان يكون المنهج الخاص به هو الاستقصائي التحليلي لنصوص التأريخية الخاصة بمدينة طخارستان ، على الرغم من ان النصوص متناثرة ومقتضبة ألا ان ذلك لم يقف عائقاً أمام رغبتنا في الوصول الى المبتغى .

تضمن البحث اوضاع مدينة طخارستان السياسية قبل الفتح الاسلامي . واوضاع مدينة طخارستان السياسية بعد الفتح الاسلامي حتى نهاية ( ١٣٢هـ/٧٤٩ م) .

والتركيب الاجتماعي لسكان في مدينة طخارستان ويتضمن أولاً: العناصر السكانية لمدينة طخارستان . وثانياً : الديانات والمعتقدات الدينية السائدة في مدينة طخارستان أنموذجاً لحياة السكان الأجتماعية ، فضلاً عن النشاط الاقتصادي في مدينة طخارستان وأثره على مستوى المعيشة للسكان.

**أ – اوضاع مدينة طُخَارْستان السياسية قبل الفتح الاسلامي:**

كان لطخارستان[١] اهمية سياسية وعسكرية واضحة المعالم منذ عصر ما قبل الاسلام، وسوف نحاول هنا استعراض اهميتها كونها كانت مسرحاً سياسياً وعسكرياً لقوى عدة وفي مقدمتها الامبراطورية الساسانية.

فبعد ان تولى يزدجرد الثاني بن بهرام[٢] جور (٤٤٠–٤٥٧م) الثاني العرش سار سيرة ابيه لمدة سبع عشرة سنة، وقد اعقبه ولدان هما فيروز[٣] وهرمز[٤] وكان فيروز الاكبر سناً .[٥]

استأثر هرمز بالملك دون اخيه فيروز، فهرب فيروز متوجهاً الى بلاد الهياطلة في طخارستان .[٦] وهناك اخبر حاكم تلك البلاد عن ظلم اخيه له، واستحواذه على الحكم دونه على الرغم من كونه كان اصغر سناً منه، وقد طلب منه ان يساعده عسكرياً ضده لأسترداد عرشه.[٧]

فقال له ملك طخارستان: (لن أُجيبك الى ما تسأل حتى تحلف انك اكبر سناً منه، فحلف فيروز) .[٨] فامرلهُ بثلاثين الف رجل، على ان يجعل له حداً لترمذ .[٩]

وقد ذكرت بعض المصادر التاريخية ان فيروز سار مع جيش ملك الهياطلة المكون من اهل طخارستان وطوائف من عسكر خراسان لمواجهة اخيه هرمز.[١٠]

سار فيروز بهذا الجيش واتبعه معظم اهل المملكة ورأوا انه احق بالمُلك من هرمز، الذي عُرفَ بشدتهِ وصلابتهِ .[١١] وقد اشتبك الطرفان في مدينة الري[١٢] .[١٣] وتمكن فيروز من هزيمة اخيه هرمز وتمكن من استعادة مُلكه، واصدر العفو عن اخيه ولم يؤاخذه بما كان منه .[١٤] في حين ذكر انه قاتل اخيه هرمز وقتله وشتت جمعه .[١٥]

ونجد اشارة اخرى في بعض المصادر التاريخية تؤكد ان فيروز ظفر باخيه هرمز وسجنه فقط .[١٦] غير ان العلاقات بين فيروز وملك طخارستان وكان يدعى "الاخشنوار" أو "الاخشنوات" سرعان ما توترت من جديد، السبب في ذلك ان فيروز كان قد خطب ابنته، غير انه لم يزوجه إياها، فسار فيروز الى طخارستان لمحاربته .[١٧]

في حين ذكر سبب الخلاف بين فيروز وملك طخارستان اخشنوار، ان فيروز قد توغل في اراضيه، فأرسل اخشنوار الترك اليه برسالة يُعلمه فيها انه قد تعدى على اراضيه ويحذره من عاقبة ذلك، غير ان فيروز لم يهتم لهذا الامر.[١٨] فقرر ملك طخارستان اخشنوار وضع حدٍ لهُ مظهراً انه كاره لقتاله، فأمر بحفر خندق عمقه في الارض عشرون ذراعاً، وعرضه عشرة أذرع، وبعد ما بين طرفيه، ثم غطاه بأعواد رفيعة، والقى فوقه قصباً، واخفاه بالتراب .[١٩]

وخرج اخشنوار لمحاربة فيروز فواقفه ساعة ثم هرب عنه فأتبعه فيروز مع جنوده فسلك ملك طخارستان الطريق المؤدي الى الخندق الذي اعده كمين له، وعطف عليه اخشنوار، فقتلوهم رمياً بالحجارة واستولى اخشنوار على ما كان في معسكر فيروز من الاموال والحرم .[٢٠]

في حين اشار الجوزجاني[٢١] قائلاً: (حارب فيروز الهياطلة وهزم فاقام معهم العهود ثم رجع الى مملكته، وبعد ذلك وللمرة الثانية نقض العهد وحارب الهياطلة فقتل...).

وفي عهد قباذ بن فيروز[٢٢] (٤٨٨-٥٣١م)، ازدادت اهمية طخارستان ومارس ملكها دوراً مهماً في الصراع بين الاسرة الساسانية الحاكمة.

فبعد نشوب الصراع بينه وبين اخيه جاماسب والذي تمكن من خلعه وتولي الحكم بدلاً عنه، هرب قباذ الى طخارستان وطلب النجدة من ملكها، فأنجده، وسار بعسكر خراسان وبالجيش الذي امده به ملك طخارستان، والتقى مع اخيه في معارك طاحنة وتمكن من هزيمته والقى القبض عليه واودعه السجن واعتلى قباذ العرش من جديد.[٢٣]

كذلك ذكر ان عظماء الفرس قد عزلوا قباذ بن فيروز عن الحكم وملكوا اخيه جاماسب، واودعوا قباذ في السجن وقد تمكنت اخته من مساعدته على الهرب الى طخارستان واقام عند ملك الهياطلة لمدة سنة، وطلب منه المساعدة لأسترداد عرشه فبعث معه جيشاً كبيراً يقدر بـ ٣٠ الف جندي، وتمكن من الاطاحة بأخيه جاماسب .[٢٤]

في عهد كسرى انوشروان[٢٥] (٥٣٦-٥٧٩م) وجه الجيوش الى طخارستان، وتمكن من فرض سيطرته عليها وعلى زابلستان[٢٦]، وكابلستان، والصغانيان. [٢٧]

جمع ملكهم سنجو خاقان[٢٨] معظم اهل مملكته، واستعد لحربه، سار نحو خراسان، حتى تمكن من فرض سيطرته على الشاش[٢٩] فرغانة[٣٠]، سمرقند[٣١]، كش[٣٢]، نسف[٣٣]، ووصل الى بخارى[٣٤].[٣٥]

وعندما وصلت اخبار ذلك الى كسرى انوشروان اعدَ جيشاً كبيراً لمحاربته، غير ان خاقان الترك ترك معسكره وانسحب من معظم المدن والاراضي التي كان قد سيطر عليها وعاد الى بلاده .[٣٦]

اعاد كسرى انوشروان الى مملكته مدن وبلاد عدة مثل السند، زابلستان، طخارستان وغيرها .[٣٧]

من ثم سار الى طخارستان وحارب الهياطلة مطالباً بدم جده فيروز، فقتل ملكهم وسيطر على معظم مملكته.[٣٨]

وقد اشار المسعودي[٣٩] الى ان كسرى انوشروان قد سار الى ما وراء بلخ، وقد قصد بذلك طخارستان.

**ب – اوضاع مدينة طخارستان السياسية بعد الفتح الاسلامي حتى نهاية (١٣٢ هـ/ ٧٤٩ م):**

سبقت الاشارة الى ان مدينة طخارستان كانت ضمن افغانستان لذا فان الاسلام قد دخل مدن افغانستان في القرن الاول الهجري /السابع الميلادي بعد انتصار العرب على الفرس في موقعة نهاوند[٤٠]، ولكن انتشاره جاء في بداية القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي على يد الامارة الغزنوية[٤١].[٤٢]

أبتدأت العلاقات المباشرة بين المسلمين والاتراك منذ الفتوح الاسلامية الاولى في عهد الخليفة الراشدي عمر (ﷺ)(١٣ –٢٣هـ /٦٣٤ –٦٤٣ م) فبعد ان فتح المسلمون بلاد فارس وضموها الى املاك الدولة الاسلامية اصبحوا وجهاً لوجه مع معظم العناصر السكانية التي تستقر في بلاد ما وراء النهر[٤٣]، وكان معظمهم من الترك، ووجدوا انفسهم امام عدد كبير من الامارات التركية الصغيرة المتصارعة على الدوام، مثل طخارستان الختل، الصغانيان ، خوارزم[٤٤] وغيرها .[٤٥]

هذا الامر قد شكل خطراً كبيراً على مشروعهم الجهادي لاسيما ان حدود خراسان كانت متاخمة لتلك الامارات، مما دفعهم الى العمل من اجل وضع حدٍ لتلك الفوضى التي كانت تعم تلك البلاد وضمها الى الدولة الاسلامية.[٤٦]

لقد سعى المسلمون في بداية الامر على نشر الاسلام بين الترك لكن الذين استجابوا للدعوة كانوا قلة، بينما هربت الغالبية العظمى منهم بعدائها للمسلمين مما اضطرهم للقيام بهجمات عدة على بلاد ما وراء النهر في العصر الراشدي(١١ –٤٠ هـ/٦٣٢ –٦٦١ م) غير انهم لم يتمكنوا من خلالها تحقيق اي انتصار حقيقي على الاتراك يسمح لهم بفتح المدن والاستقرار فيها.[٤٧]

حيث ذكر البلاذري واليعقوبي أن في سنة ٣١هـ/٦٥١م .[٤٨] بينما ذكر الطبري[٤٩] أن في سنة (٣٢هـ/٦٥٢م). قد تمكن الاحنف بن قيس التميمي وهو احد القادة التابعين لعبد الله بن عامر.[٥٠] واليه ينسب فتح خراسان وطخارستان في اربعة الاف مقاتل فاتى الموضع الذي يقال له قصر الاحنف وهو حصن من مرو الروذ[٥١] وله رستاق عظيم يعرف برستاق الاحنف ويدعى بشق الجرذ – سنو انجر – .[٥٢]

فحاصر اهله فصالحوه على ثلاثمائة الف فقال الاحنف أصالحكم على ان يدخل رجل منا القصر فيؤذن فيه، ويقيم فيكم حتى انصرف فرضوا وكان الصلح على جميع الرستاق .[٥٣] اجتمع اهل طخارستان، واهل الجوزجان[٥٤]، والطالقان، والفارياب[٥٥] فكانوا ثلاثين الفاً .[٥٦] وانضم اليهم اهل الصغانيان عند الجانب الشرقي من نهر جيحون –امودريا– فجرى قتالٌ عنيف بين الطرفين هزمت

جموع الترك، وولوا هاربين فألحق المسلمون بهم خسائر فادحة، وفتح الاحنف كل تلك البلاد في نفس العام سنة (٣١هـ/٦٥١م) .[٥٧]

تحصن الاتراك المنهزمون في الجوزجان فبعث الاحنف بن قيس اليهم الاقرع بن حابس التميمي[٥٨] فهزمهم، وفتح الاحنف الطالقان، والفارياب وسار الى بلخ فصالحه اهلها على سبعمائة الف ووليَ عليها اسيد بن المتشمس وهو ابن عم الاحنف بن قيس .[٥٩]

قد توقفت عمليات الفتوح بعد مقتل الخليفة عثمان (ﷺ) (٢٣-٣٥هـ/٦٤٤-٦٥٦م) بسبب الاضطرابات الداخلية التي شهدتها البلاد .[٦٠]

اما في العصر الاموي (٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٥٠م)، ولأن بداية تاريخ الفتح العربي في بلاد ما وراء النهر قد ارتبطت بالقائد قتيبة بن مسلم الباهلي[٦١] عامل خراسان من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي (ت٩٥هـ/٧١٤م) .[٦٢] استأنفت الفتوحات من جديد ساعيةً لتحقيق غايتين:

١- وضع حدٍ للنزاعات الداخلية والمستمرة بين الامارات التركية.

٢- نشر الاسلام بين الاتراك.

وقد حقق المسلمون هاتين الغايتين حيث ثبتوا اقدامهم في بلاد ما وراء النهر بعد فتحها والانتصار على الاتراك الوثنيين ونشروا الاسلام بينهم .[٦٣]

وكانت هذه الفتوحات على مراحل.

**المرحلة الاولى:** في سنة (٨٦هـ/٧٠٥م) استعاد العرب طخارستان السفلى واخمدت الثورات التي نشبت فيها. وتمكنوا من الاستيلاء على الطالقان وبلخ.

**المرحلة الثانية:** ابتدأت من سنة( ٨٨-٩٠هـ/٧٠٧-٧٠٩م) امتد فيها النفوذ العربي الى وادي جيحون والصغد[٦٤].

**المرحلة الثالثة:** في سنة (٩١-٩٣هـ/٧١٠-٧١٢م) امتد فيها النفوذ العربي الى وادي جيحون والصغد.

**المرحلة الرابعة:** أعتباراً من سنة (٩٤-٩٧هـ/٧١٣-٧١٦م )اتجهت الحملات الاسلامية الى اخضاع المقاطعات الواقعة على نهر سيحون .[٦٥]

حيث ولى الحجاج بن يوسف الثقفي المفضل بن المهلب[٦٦] بفتح باذغيس[٦٧] وقد استعصت وفتح شومان[٦٨] وآخرون[٦٩] من طخارستان واصاب غنائم قسمها بين الناس وكان موسى بن عبد الله بن خازم[٧٠] قد تغلب على الترمذ فبعث اليه فحاربه حتى قتل .[٧١]

ولـى الحجـاج بـن يوسـف الثقفـي قتيبـة بـن مسـلم البـاهلي خراسـان، فخـرج يريـد آخـرون وشـومان مـن طخارستات فلما كـان بالطالقان تلقاه دهاقين بلـخ فعبروا معـه النهر واتـاه بعد عبوره ملك الصـغانيان، وملك كفيان[٧٢] وسلما اليه بلديهما، وانصرف قتيبة الى مرو.[٧٣]

وفي سنة ٩٠هـ/٧٠٩م غدر نيزك الطرخان ملك الترك بقتيبة بن مسلم البـاهلي ونقض الصـلح الذي بينـه وبين المسلمين وامتنـع بقلعتـه فـي شـعب خلـم، واخذ بتأليب كل من اصـبهبذ[٧٤] بلـخ، والـى بـاذام ملك مروروذ والـى سـهرك ملك الطالقان والـى رسل ملك الفاريـاب والـى الجوزجـاني ملك الجوزجـان ضـد قتيبـة بن مسلم، اما جبغويـة ملـك طخارسـتان فكـان ضـعيفاً واسمه –الشذ– فأخذه نيزك وقيده بقيد من ذهب مخافة ان يشغب عليه ونيزك كان من عبيد جبغوبـة، ولم يبقى مـع قتيبـة الا اهل مرو.. وعنـدما تقدم قتيبـة طالبـاً بنيـزك بعـد ان تمكن من ارجـاع ملـوك كـل من بلـخ ومروروذ، والطالقـان والفاريـاب، والجوزجـان الـى جانبـه، حيـث مضـى نيزك من خلـم وعسـكر ببغلان بعد ان وضـع قواتـاً تمنـع وصـول قتيبة اليه بفم الشعب ومضايقه وبقى قتيبة لا يستطيع دخول الشعب حتى قدم الى الرؤب أستأمن ملك الرؤب وسمنجان علـى ان يدلـه علـى مدخل القلعـة التي وراء هذا الشـعب فـأمن قتيبـة واعطـاه مـا سـأل فتمكنوا من دخـول القلعـة ليلاً فقتلـوهم وهرب من بقى منهم فدخل قتيبـة الشعب والقلعـة ثم مضـى الـى سمنجان ونيزك ببغلان وعندما علم نيزك ارتحل حتى قطـع وادي فرغانـة، ووجـه ثقلـه واموالـه الـى كابـل شـاه وتوجـه الـى الكـرز[٧٥] وليس لديـه الا مسـلك واحد وهـو طريـق صـعب لا تسـتطيع الـدواب تحملـه وحاصره قتيبة حتى قلَ طعام نيزك وبقى كذلك حتى تمكن من القبض عليه وصلبه.[٧٦]

فـي سنة (١١٢هـ/٧٣١م) وذكـر سـنة (١١٣هـ/٧٣٢م) تعرضـت مدينـة طخارسـتان الـى غـزو مـن قبـل الجنيد بن عبد الرحمن الذي خرج غازياً طالبـاً اياها، فنزل على نهر بلخ ووجـه عمارة بن حريم اليهـا فـي ثمانيـة عشـر الفـاً، وابراهيم بن بسـام الليثـي فـي عشـرة الاف فـي وجـهً اخـر، حيـث سميت بموقعـة الجنيد، ويبدو ان سبب غزوها من الترك ورئيسهم خاقان الذي كان بالشعب.[٧٧]

**ج – التركيب الاجتماعي لسكان في مدينة طخارستان .**

**أولاً : العناصر السكانية لمدينة طخارستان .**

اسـتقر فـي مدينـة طخارسـتان فضـلاً عـن الفـرس اجنـاس مختلفـة مـن السـكان نظـراً لتنـوع طبيعتهـا الجغرافية المتمثلـة بكثرة الصـحاري ، والأودية ، والجبـال الـى حداً مـا .[٧٨] وقد استقر هؤلاء في عدد من نواح المدينـة، ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء قد اتخذوا هذه النواح مستقراً خاصـاً بهم، اذا مـا علمنـا

ان الانهار والمروج قد حفت اطراف طخارستان.[٧٩] مما جعلها مركز جذب واستقرار لعدد من القبائل وسوف نستعرض هنا اهم هذه الاجناس ومناطق استقرارهم وهم كالاتي:

١- العرب: سكن العرب مدينة طُخَارْستان ايام الفتوح العربية الاسلامية .[٨٠] حيث سكنت قبائل عربية مختلفة في مدن عدة منها، مدينة خُلْم وهي بلاد الازديين.[٨١] نزلها بنواسد، وبنو تميم، وقيس منذ ايام الفتوح .[٨٢] في حين سكنت طائفة من قبيلة بني تميم مدينة سمنجان .[٨٣] فضلاً عن مدينة خست او خسب التي سكنها العرب بشكل عام .[٨٤]

٢- الاتراك –الخرلخية– القارلوق[٨٥]: حيث تميزت مناطق استقرارهم في صحاري طخارستان عامة. [٨٦] واطراف الانهار والمناطق الخصبة خاصة والتي كانوا يتحاربون عليها مع الهنود فهي تليهم من جهة الجنوب. [٨٧] في حين كان سكان مدينة ولوالج خليط من اجناس مختلفة.[٨٨]

**ثانياً : الديانات، والمعتقدات، والفرق الدينية السائدة في مدينة طخارستان .**

عرفت مدينة طخارستان كغيرها من مدن المشرق عددٌ من الديانات ، والمعتقدات ، والفرق الدينية منها:

١ – المانوية[٨٩] والنصرانية: فقد وجدت جماعات من المانوية والنصرانية في مدينة طُخَارْستان.[٩٠]

٢ – اليهود: كانت الديانة اليهودية واحدة من الديانات التي وجدت في مدينة طُخَارْستان واستطاعت ان تعيش حتى الآن.[٩١]

لم تحدد المصادر بشكلاً قاطع عن أماكن تواجد معتنقي هذه الديانات والمعتقدات في مدينة طخارستان وهل كثروا في نواحي دون أخرى ، بل أشارت المصادر على تواجدهم في المدينة بشكلاً عام .

٣ – الاسلام: على الرغم من كثرة الديانات، والمعتقدات والفرق الدينية التي سبقت الاسلام الا ان الدين الاسلامي استطاع من ايجاد موطأ قدم له في تلك الاصقاع النائية من بلاد المشرق، بحيث عجزت هذه الديانات والمعتقدات من مواجهة الاسلام، خاصة بعد الفتح الاسلامي .[٩٢]

لذلك كان الدين الاسلامي واحد من تلك الديانات والمعتقدات والفرق الدينية التي سادت مدينة طخارستان فالى جانب الكنائس المسيحية وجدت المنابر، والمساجد، والجوامع في مدن طُخَارْستان.

وكما نعلم ان طخارستان من مضافات مدينة بلخ وتابعة اداريا الى خراسان عامةً وبلخ خاصةً فقد ذكر ان لبلخ سبعة واربعون منبراً في مدن ليست بالعظام منها خلم، وسمنجان، وبغلان، وسكلكند، ولوالج، آرهن، راون، طالقان، او طايكان، او طاركان... وهذه من مدن طخارستان .[٩٣]

**د – النشاط الاقتصادي في مدينة طخارستان وأثره على مستوى المعيشة للسكان .**

أنمازت جميع مدن طُخَارْستان بنشاط اقتصادي كبير.

فهي ناحية اكثر نعمها وخيراتها من الجبل .[٩٤] وقد سبقت الاشارة الى ان كثرة انهار طخارستان وخصوبة اراضيها جعلها مثار نزاع بين الاقوام التركية التي سكنتها والهنود .[٩٥]

لذا سنلقي الضوء على جوانب اقتصادية عدة لكل مدينة من مدن طخارستان سواء كانت جوانب زراعية ، او تجارية ، او صناعية ، دون ان نفرد أحدهما عن الآخر ذلك لترابط الوثيق بين كل منهما في ناحية من نواحي طخارستان .

تميزت مدينة خُلْم بكثرة قراها، ورساتيقها، وشعابها فضلاً عن بساتينها ومزارعها الكثيرة.[٩٦] ولها نهر، وياخذون على الماء ضريبة .[٩٧]

كذلك سمنجان عرفت بشعابها الكثيرة، واشجارها، وثمارها.[٩٨] حيث يزرع القمح فيها بكثرة، فضلاً عن محاصيل القطن، والعنب .[٩٩] ويصدر منها النبيذ الفاخر، والفاكهة الكثيرة .[١٠٠] فضلاً عن ثروتها الحيوانية اذ عرفت بكثرة مواشيها وصيدها .[١٠١] ويعمل سكان المدينة في عدد من اوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في انتاج المنسوجات، والحبوب، والفحم، وبعض الصناعات اليدوية .[١٠٢]

اما مدينة بغلان وهي معروفة بكثرة اشجارها فهما اثنتان بغلان السفلى ، وبغلان العليا، فهي من مفازة خراسان، الخير في السفلى والعليا في قرية كبيرة بها وادٍ كثير الاشجار.[١٠٣]

وعلى الرغم من صغر مدينة اسكلكند الا انها مدينة نزهة كثيرة الزراعة والخيرات .[١٠٤] وتعد مؤلاً للفقراء .[١٠٥] ومثلها مدينة راون .[١٠٦]

ومن مدن طُخَارْستان الخصبة والنزهة الطايقان او الطايكان المعروفة بزراعة القمح، والفاكهة حيث كان لها قلعة منيعة حولها رساتيق كثيرة الزرع، يكثر فيها اشجار العنب، والتين ، والخوخ، واشجار الفستق .[١٠٧] مياهها كثيرة[١٠٨] حيث يشق المدينة نهران من شعب جيحون ختلاب ،او خيلاب ،او حبلاث وتراب ،او تراب، او وثراب[١٠٩]. [١١٠]

فهي اذن مدينة نزهة، حسنة، عامرة، آهلة بالتجار والناس، والجلة، وبها سور من التراب، واسواق عامرة كبيرة .[١١١]

ومدينة اندرابة حيث الحدائق والمتنزهات، واشجار الكروم الكثيرة .[١١٢] اذ تكثر الاشجار على اوديتها .[١١٣] ومنها يجمع معدن الفضة التي تقع من جربايـة وبنجهير، حيث تضرب العملة الفضية هناك .[١١٤] ويدعى ملكها شهر سليراو –شهولير–.[١١٥] ولها نهران احدهما نهر اندراب، والاخر نهر كاسان.[١١٦] ومن مدينة اندرابة تدخل القوافل الى كابل .[١١٧]

اما مدينة ولَوْالَج فقد كانت مختلف انواع التجارات ترتفع منها الى بذخشان .[١١٨] حيث السمسم ودهنه، والجوز، واللوز، والفستق، والارز.[١١٩] والحمص، والبيري[١٢٠]، والرخبين[١٢١].[١٢٢]

ويحمل منها مختلف انواع الفاكهة كالكمثرى، فضلاً عن المنتجات الحيوانية كالسمن، والقرون، والفراء، وجلود الثعالب.[١٢٣] فهي ذات نعم وافرة ومياه عذبة .[١٢٤]

هذا وقد عرفت مدينة سكيمشت بنشاطها الزراعي الوفير، ومنها الحبوب .[١٢٥] اما مملكة –يون– حيث يجلب الملح منها اذ طعامها من امير ختلان ويدعى رؤساؤها –باخ–.[١٢٦] وعن خراج كور طُخَارْستان فكان يجمع ضمن خراج اقليم خراسان .[١٢٧]

**الخاتمة**

بعد البحث والدراسة في الجوانب السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية في مدينة طخارستان حتى نهاية (١٣٢ هـ/٧٤٩ م) .

توصلنا الى جملة من النتائج المهمة وهي كالآتي :

١ – اتضح ان لملك طخارستان دوراً مهماً في تعميق الصراع داخل الاسرة الساسانية الحاكمة في بلاد فارس قبل الفتح الاسلامي .

٢– تبين ان الملوك الساسانيين الذين امتازوا بالضعف كانوا يستعينون بالهياطلة الذين يسكنون في طخارستان .

٣– شهدت مدينة طخارستان نزاعات عديدة بينها وبين الدولة الساسانية منها ماتكلل بالنجاح ومنها ماباء بالفشل لسيطرة الملك الساساني كسرى أنوشروان وذلك لخطورة ملكها الذي تعرض لأراضي الامبراطورية الساسانية لمرات عدة .

٤– نتيجة لحالة عدم استقرار القبائل التركية الساكنة مدينة طخارستان بعد الفتح الاسلامي شهدت المنطقة بشكل عام وضعاً قلقاً ، وهذا ماأعاق هدف الفتح الاسلامي فيها خلال العصر الراشدي .

٥– اتجه المسلمون الى ضرورة تغيير خططهم العسكرية ازاء مدينة طخارستان خلال العصر الاموي لتحقيق هدفهم في ايقاف النزاع المستمر بين القبائل التركية ونشر الاسلام فيما بينهم ، تحقق لهم ذلك بمراحل من الحملات العسكرية التي قادها المسلمون بأمر من الولاة الامويين .

٦ – شهدت الفتوح الاسلامية مراحل عدة للوصول الى الاستقرار التام واستمرت من ( ٧٦ – ٩٧ هـ/٦٩٥– ٧١٥م) وكان أحد اسباب هذهِ المراحل عدم قناعة سكان طخارستان بوجود المسلمين في اراضيهم .

٧– تبين ان تنوع جغرافية وتضاريس مدينة طخارستان من سهل ، وجبل ، وصحاري لهُ دورٌ مهم في جذب واستيطان عناصر سكانية عديدة طيلة مراحلها التاريخية فالى جانب وجود الفرس سكنت طخارستان قبائل عربية وتركية عديدة وجدت ضآلتها في مدنها .

٨– رغم تعدد الاديان والفرق في بلاد المشرق الاسلامي عامة ومدينة طخارستان خاصة وجد الدين الاسلامي طريقه الى الانتشار الواسع على حساب الديانات والفرق الاخرى .

٩– يبدو ان تنوع النسيج الاجتماعي لمدينة طخارستان وتنوع الديانات والمعتقدات لها انعكس على تعدد أوجه النشاط الاقتصادي في مدنها مستفيدين من تنوع جغرافيتها ، وكثرة ثرواتها ، وخصوبة اراضيها ، ووفرة مياهها .

الهوامش :

١ –طُخارْستان : بالضم وتكتب –طَخَارستان –بالفتح ، وتكتب –طخيرستان– او –تخارستان –اطلقت هذه التسمية على المناطق الواقعة في اعلى مجرى نهر جيحون –أمودريا –وسميت بذلك نسبة الى الطوخاريون الذين سكنوا افغانستان في العصور القديمة ، عدت ضمن الربع الثالث من ارباع خراسان ، اعتبرها الجغرافيون ناحية مشتملة على بلدتين وراء نهر بلخ ، قاعدتها ترمذ ، وفي شرقها بلاد ختن ، فهي تقع جنوب مدينة بلخ ، الى الشمال من سجستان ، وهي ارض الهياطلة ، قسمت الى قسمين طخارستان العليا وطخارستان السفلى ، وحالياً هي محافظة طخار في افغانستان . ينظر : ابن الفقيه الهمذاني ، ابو بكر احمد بن محمد (ت٣٤٠هـ/٩٥١م)، مختصر كتاب البلدان، ليدن، (مطبعة بريل، ١٣٠٢م)، ص٣٣١ ؛ابن سعيد ، علي بن موسى (ت٦٥٨هـ/١٢٥٩م)، الجغرافيا، ت: اسماعيل العربي، بيروت، (المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٠م)،ص١٦٣ ؛ ليسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة وتعليق: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بغداد، (مطبعة الرابطة، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م)، ص٤٦٩ ؛ لمزيد من التفاصيل حول تسمية وموقع وحدود مدينة طخارستان . ينظر: رؤوف ، زينب مهدي ، مدينة طخارستان دراسة في الجغرافية التأريخية ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والأنسانية ، جامعة بابل ، العدد ٤٠ ، لعام ٢٠١٨ ، ص٤٢٥ .

٢ – يزدجرد الثاني بن بهرام جور (٤٤٠–٤٥٧م): حكم ١٧ سنة وذكر ١٨ سنة و٤ اشهر و١٨ يوماً. وهو من ملوك الفرس الساسانيين الطبقة الخامسة، ارتقى العرش الساساني بعد والده بهرام جور، وذكر انه كان منصفاً وعادلاً مع الرعية، أنقاد اليه ملوك الاطراف ، توفي سنة ٤٥٧م. ينظر: الدينوري، ابو حنيفة احمد بن داود (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م)، الاخبار الطوال، تح: عبد المنعم عامر، مراجعة: د. جمال الدين الشيال، مصر، (وزارة الثقافة والارشاد القومي، الاقليم الجنوبي، الادارة العامة للثقافة، د.ت)، ص٥٨؛ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م)، تاريخ، علق عليه ووضع حواشيه: خليل منصور، ط٢، بيروت، (دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، مج١، ص١٤٢؛ الجوزجاني، ابو عمر منهاج الدين عثمان (ت٦٥٨هـ/١٢٥٨م)، طبقات ناصري، ترجمته عن الفارسية وقدمت له وكتبت الحواشي والتعليقات: عفاف السيد زيدان، ط١، القاهرة، (المركز القومي للترجمة، ٢٠١٣م)، ج١، ص٢٨٨ .

٣ – فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور الاول (٤٥٩–٤٨٣م): ملك ٢٧ سنة وهو من الفرس الساسانيين الطبقة الخامسة خلع اخيه هرمز الثالث بمساعدة جمال الدين ومعظم اشراف الدولة الساسانية ، واجه فيروز مشاكل داخلية واقتصادية صعبة تمكن من التغلب عليها ، كان عادلاً منصفاً حسناً مع الرعية. ينظر: الدينوري، الاخبار الطوال، ص٥٨–٥٩؛ اليعقوبي، تاريخ، ج١، ص١٤٢.

٤ – هرمز بن يزدجرد بن بهرام جور (الثالث) (٤٥٧–٤٥٩م): وهو من ملوك الفرس الساسانيين، الطبقة الخامسة، تولى الحكم بعد وفاة والده يزدجرد بن بهرام، كان قد حكم سجستان، ولقب بالملك، حكم ٧

سنوات، ظلم فيها الرعية، واحتجب الناس، توفي سنة ٤٥٩م. لمزيد من التفاصيل ينظر: الدينوري، الاخبار الطوال، ص٥٨-٥٩؛ اليعقوبي، تاريخ، ج١، ص١٤٢؛ المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، (المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج١، ص٢٦٣ .

٥ - الدينوري، الاخبار الطوال، ص٢٥٨؛ اليعقوبي، تاريخ، ج١، ص١٤٢؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج١، ص٢٨٨.

٦ - الدينوري، الاخبار الطوال، ص٥٨؛ اليعقوبي، تاريخ، ج١، ص١٤٢؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج١، ص٢٨٨.

٧ - الدينوري، الاخبار الطوال، ص٥٨-٥٩؛ اليعقوبي، تاريخ، ج١، ص١٤٢؛ الجوزجاني، طبقات ناصري،ج١، ص٢٨٨.

٨ - الدينوري، الاخبار الطوال، ص٥٩.

٩ - الدينوري، الاخبار الطوال، ص٥٩.

١٠ - الجوزجاني، طبقات ناصري، ج١، ص٢٨٨.

١١ - الدينوري، الاخبار الطوال، ص٥٩.

١٢ - الري: اسم مدينة الري هو المحمدية، وسميت بذلك لان الخليفة العباسي المهدي قد نزل فيها عندما كان ولياً للعهد في عهد الخليفة العباسي المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٤-٧٧٥م)، افتتحت على يد القائد قرظة بن كعب الانصاري في عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (ﷺ) سنة ٢٣هـ/٦٤٣م، للمدينة رساتيق، واقاليم عدة. ينظر: البلاذري، ابو الحسن احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان، عنى بمراجعته والتعليق عليه: رضوان محمد رضوان، بيروت، (دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، ص١٣١-١٣٦؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت، (دار احياء التراث العربي، د.ت)، مج٢، ص٤٥٧.

١٣ - ابو الفداء،عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر في اخبار البشر ، ط١، بيروت ، ( دار الكتب العلمية ،١٤١٧هـ / ١٩٩٧ م) ،ج١، ص٨٥.

١٤ - الدينوري، الاخبار الطوال، ص٥٩.

١٥ - اليعقوبي، تاريخ، ج١، ص١٤٢؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج١، ص٢٨٨.

١٦ - ابو الفداء، المختصر، ج١، ص٨٦.

١٧ - اليعقوبي، تاريخ، ج١، ص١٤٢-١٤٣؛ المسعودي، مروج الذهب، ج١، ص٢٦٣.

١٨ - الدينوري، الاخبار الطوال، ص٦٠.

١٩ – الدينوري، الاخبار الطوال، ص٦٠.

٢٠ – الدينوري، الاخبار الطوال، ص٦٠؛ اليعقوبي، تاريخ، ج١، ص١٤٢-١٤٣.

٢١ – طبقات ناصري، ج١، ص٢٨٩.

٢٢ – قباذ بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور (٤٨٨-٥٣١م): حكم ٤٣ سنة، وهو من ملوك الفرس الساسانيين الطبقة الخامسة، من اهم اعماله دحرِه للقبائل الخزرية القادمة من القوقاز مهددةً ثغور بلاده بالقرب من بحر قزوين، توفي قباذ في سنة ٣٥١م على اثر اصابته بالمرض. ينظر: الدينوري، الاخبار الطوال، ص٦٥-٦٦؛ اليعقوبي، تاريخ، ج١، ص١٤٣ ؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج١، ص٢٩٠-٢٩١.

٢٣ – المسعودي، مروج الذهب، ج١، ص٢٦٣؛ ابو الفداء، المختصر، ج١، ص٨٦.

٢٤ – الدينوري، الاخبار الطوال، ص٦٥-٦٦؛ اليعقوبي، تاريخ، ج١، ص١٤٣.

٢٥ – كسرى انوشروان بن قباذ بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور (٥٣١-٥٧٩م): من ملوك الفرس الساسانيين الطبقة الخامسة، ملك ٤٨ سنة، يعد ارتقائه للعرش بداية لأزهى عصر من عصور الدولة الساسانية، سيطر على مدن عدة ، ووصل الى بلاد ما وراء النهر وفرغانة، توفي كسرى انوشروان سنة ٥٧٩ م. ينظر: الدينوري، الاخبار الطوال، ص٦٨؛ اليعقوبي، تاريخ، ج١، ص١٤٣-١٤٤؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج١، ص٢٩٢-٢٩٣.

٢٦ – زَابُلستان: كورة واسعة قائمة برأسها جنوبي بلخ وطخارستان وهي زابل والعجم يزيدون السين وما بعدها في اسماء البلدان وهي البلاد التي قصبتها غزنة البلد المعروف العظيم. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٢، ص٤٦٣ .

٢٧ – الدينوري، الاخبار الطوال، ص٦٨؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج١، ص٢٩٢.

٢٨ – خاقان: جمعها خواقين: وتلفظ وتكتب احياناً "قاآن" وهو علم واسم لكل ملك من ملوك الترك، وخاقان تعريب للقب قانمان التركي الذي كان يطلق على ملوك الاتراك في القرن ٦ و٧هـ/١٢ و١٣م، وفي العصر المغولي اصبح لقب خاقان ومعناه رئيس الرؤساء، او اعظم الحكام، او اعظم الملوك، او سلطان السلاطين، وملك الملوك، او امبراطور، وهو مشابه لمنصب الخليفة عند المسلمين. ينظر: الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (ت٧١٨هـ/١٣١٨م)، جامع التواريخ، نقله الى العربية: د. فؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: د. يحيى الخشاب، ط١، بيروت، (دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٣م)، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، هامش ص١٤؛ شير، ادي ، الالفاظ الفارسية المعربة، بيروت، (المطبعة الكاثوليكية، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م)، ص٥٦ .

٢٩ – الشاش: كورة قصبتها بنكث فهي بما وراء النهر ثم ما وراء سيحون متاخمة لبلاد الترك والشاش وايلاق فمتصلتا العمل لا فرق بينهما، وليس بخراسان وما وراء النهر اقليم على مقداره من المساحة اكثر منابر منها ولا اوفر قرى وعمارة . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٣، ص١١٤.

٣٠ – فرغانة: مدينة وكورة واسعة تقع على ضفاف نهر سيحون في بلاد ما وراء النهر، وهي متاخمة لبلاد الترك، وتعد باب تركستان، واسعة الرساتيق، وافرة الخيرات . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٣، ص٤٢٨.

٣١ – سمرقند: كورة عظيمة في بلاد ما وراء النهر، وهي من اعظم البلدان قدراً واجلها، واشدها امتناعاً واكثرها رجالاً، وتعد قصبة الصغد وهي تشتمل على حصن ولها اربعة ابواب، منها باب مما يلي المشرق ويسمى باب الصين وهو مرتفع عن سطح الارض، ومما يلي المغرب باب النوبهار ومما يلي الشمال باب بخارى ومما يلي الجنوب باب كش. لمزيد من التفاصيل ينظر:الاصطخري، مسالك الممالك، ص٣١٦–٣٢٣؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ص٢٢٢–٢٢٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٣، ص٦٦–٦٨.

٣٢– كَشُ: بالفتح ثم التشديد، قرية على ثلاث فراسخ من جرجان على جبل ، ينسب اليها علماء كثر .ينظر :ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،مج٤،ص١٣٨ .

٣٣– نَسَفُ: بفتح اوله وثانيه،مدينة كبيرة كثيرة الاهل والرستاق بين جيحون وسمرقند، خرج منها علماء كثر .ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،مج٤،ص٣٨٧ .

٣٤– بخارى: من اعظم مدن ما وراء النهر واجلها بينها وبين جيحون يومان وكانت قاعدة ملك السامانيين، اسمها بومجكث. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج١، ص٢٨٠–٢٨٢.

٣٥– الدينوري، الاخبار الطوال، ص٦٨.

٣٦– الدينوري، الاخبار الطوال، ص٦٨.

٣٧– ابو الفداء، المختصر، ج١، ص٨٧.

٣٨– المسعودي، مروج الذهب، ج١، ص٢٦٧؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج١، ص٢٩٢ .

٣٩– مروج الذهب، ج١، ص٢٦٧.

٤٠– موقعة نهاوند: من المعارك الحاسمة بين العرب المسلمون والفرس سنة ٢١هـ/٦٤١م، حقق العرب فيها انتصاراً، وفتحوا عدة مدن، بعد ان الحقوا الهزيمة بالفرس، فسميت هذه المعركة بفتح الفتوح. ينظر: الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، مصر، (مطبعة الاستقامة، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م)،ج٣، ص٢٠٢.

٤١– الامارة الغزنوية (٣٥١–٥٨٢ هـ/٩٦٢–١١٦٦م): وهي الامارة التي اسسها البتكين مولى السامانيون وكبير حجابهم الذي استطاع ان يستولي على مدينة غزنة ويطرد حاكمها –لويك– لذا عرفوا بالغزنويين، ثم ادى سبكتكين دوراً مهماً في بسط نفوذ الغزنويين في المنطقة، لذا عدَّ المؤسس الحقيقي

لهذه الامارة. ينظر: الكرديزي، ابو سعيد عبد الحي بن الضحاك (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م)، زين الاخبار، تعريب: محمد بن تاويت، فاس، (د.مط، ١٩٧٢م)، ج١، ص٤٥.

٤٢- العفيفي، عبد الحكيم، موسوعة ١٠٠٠ مدينة اسلامية، ط١، بيروت، (اوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ص١١٦-١١٧.

٤٣- بلاد ماوراء النهر : المقصود به ماوراء نهر جيحون فما كان في شرقيه يقال له بلاد الهياطلة ، وفي العصور الاسلامية سموه- ماوراء النهر- وماكان غربيه فهو خراسان، وولاية خوارزم ليست من خراسان انما هي اقليم برأسه، وتعد هذه البلاد من اخصب وأنزه وأعذب مياه واوفر عدة وخير من غيرها من البلاد . لمزيد من التفاصيل ينظر:ابن حوقل ، ابو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الارض، ط٢، ليدن، (مطبعة بريل، ١٩٣٨م)، ق٢،ص٤٥٩ -٤٦٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٤ ، ص١٩٩ -٢٠٠ ؛ القزويني، زكريا بن محمد (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، اثار البلاد واخبار العباد ، بيروت، (دار صادر،١٩٦٠م)، ص٥٥٧-ص٥٥٨ ؛ ليسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، صص٤٧٦ -ص٤٧٧ .

٤٤- خوارزم :وهي كورة تقع على حافتي نهر جيحون ، قصبتها العظمى في هيطل، ولها قصبة أخرى في خراسان ، وهي كورة واسعة جليلة كثيرة المدن ممتدة العمارة ،كثيرة البساتين . ينظر: ياقوت ، معجم البلدان ، مج ٢ ، ص٢٥٢ -٢٥٤ .

٤٥- طقوش، محمد سهيل، تاريخ السلاجقة في خراسان وايران والعراق (٤٢٩-٥٩٠هـ/١٠٣٨-١١٩٤م)، ط١، بيروت، (دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ص١٥-١٦.

٤٦- طقوش، محمد سهيل، تاريخ السلاجقة، ص١٥-١٦.

٤٧- طقوش، محمد سهيل، تاريخ السلاجقة، ص١٦.

٤٨- البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٩٦-٣٩٧؛ اليعقوبي،. تاريخ، ج٢، ص١١٥-١١٦.

٤٩- الطبري، تاريخ، ج٣، ص٣٥٦.

٥٠- عبد الله بن عامر بن كريز بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، عامل الخليفة الراشدي عثمان بن عفان (ﷺ) على البصرة، ولد بمكة سنة ٤هـ/٦٢٥م، كنيته ابو عبد الرحمن، هو الذي افتتح عامة بلاد فارس وخراسان، وسجستان، توفي بمكة ودفن بعرفات سنة (٥٩هـ/٦٧٩م). ينظر: ابن سعد، محمد بن منيع ابو عبد الله البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، بيروت، (دار صادر، د.ت)، ج٥، ص٤٤ - ٤٧ .

٥١- مرو الروذ : - المرو - الحجارة البيض تقتدح بها النار- والروذ- بالذال المعجمة بالفارسية النهر فكأنه مرو النهر ، وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان وهي على نهر عظيم فلهذا سميت بذلك لها اربعة منابر،كثيرة الخيرات .ينظر: ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،مج٤ ،ص٢٥٣ .

٥٢- قدامة بن جعفر، ابو القاسم بن زياد الكاتب البغدادي (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م)، الخراج وصناعة الكتابة، شرح وتعليق: محمد حسين الزبيدي، بغداد، (دار الحرية للطباعة، ١٩٨١م)، ص٤٠٣.

٥٣- الطبري، تاريخ، ج٣، ص٣٥٦.

٥٤- الجوزجان: او جوزجانان: هما واحد وهو اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان وهي بين مروالروذ وبلخ ويقال لقصبتها اليهودية ومن مدنها الانبار وفارياب، وكلار، نسب اليها علماء عدة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج١، ص٩٠.

٥٥- الفارياب: مدينة مشهورة بخراسان من اعمال جوزجان قرب بلخ غربي جيحون، بناؤها من طين بها مسجد جامع وهي مدينة صالحة تجمع سائر ما يكون في المدن من الصنائع. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٣، ص٤١٠.

٥٦- البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٩٦-٣٩٧؛ اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص١١٥-١١٦.

٥٧- البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٩٦-٣٩٧؛ اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص١١٥-١١٦ .

٥٨- الاقرع بن حابس التميمي: بن عقال بن محمد بن سفيان المجاشعي الدارمي، وفد على النبي (ﷺ) وشهد فتح مكة، وحنيناً، والطائف، وهو من المؤلفة قلوبهم، وقد حسن اسلام وكان حكماً في الجاهلية. ينظر: ابن حبان، محمد بن احمد بن ابي حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)، الثقاة، تح: السيد شرف الدين، احمد، ط١، د.م، (دار الفكر، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، ج٣، ص١٨.

٥٩- قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، ص٤٠٢-٤٠٣؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٣٥٨.

٦٠- طقوش، محمد سهيل، تاريخ السلاجقة، ص١٦.

٦١- قتيبة بن مسلم الباهلي: بن عمرو بن حصين بن اسيد بن زيد بن قضاعى، تولى مدينة الري ايام الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/٦٨٤-٧٠٥م)، ووثب لغزو ما وراء النهر فتوغل في تلك الاصقاع، فاتحاً كثير من المدائن كخوارزم وسجستان وسمرقند، غزا اطراف الصين، دامت ولايته ثلاثة عشر سنة، قتل على يد وكيع بن ابي الاسود التميمي سنة (٩٧هـ/٧١٥م). ينظر: ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)، المعارف، حققه وقدم له: ثروت عكاشة، بيروت، لبنان، (دار الكتب العلمية، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، ص٤٠٧ .

٦٢- البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٩٦-٣٩٧؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٣٥٨ .

٦٣- طقوش، محمد سهيل، تاريخ السلاجقة، ص١٦.

٦٤- الصغد: بلد واسع تقع بين مدينتي بخارى وسمرقند وله مدن جليلة ومنيعة وحصينه منها دبوسية وكشانية وكش ونسف وهي نخشب وسكانها رهط من الاتراك، قصبة الصغد مدينة سمرقند، ولها اثنا عشر رستاقاً منها بنجكث ورغسر، مايمرغ، الدرغم، باركث، بورغذ، بوزماجن وغيرها. لمزيد من التفاصيل ينظر:

الاصطخري، مسالك الممالك، ص٢٩٣-٢٩٤؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ص٢١٥-٢١٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٣، ص١٩١.

٦٥- محمود، حسن احمد، الاسلام والحضارة العربية في اسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، القاهرة، (دار الفكر العربي، د.ت)، ص١٢٤.

٦٦- المفضل بن المهلب: هو من ابطال العرب، ووجوهها ولاه الحجاج امر خراسان سنة ٨٥هـ/٧٠٤م، فمكث فيها سبع اشهر قتل المفضل على ابواب قندابيل سنة ١٠٢هـ/٧٢٠م. ينظر: الزركلي، خير الدين، الاعلام، ط٤، بيروت، لبنان، (دار العلم للملايين، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، مج٧، ص٢٨٠.

٦٧- باذغيس: ناحية تشتمل على قرى من اعمال هراة ومرو الروذ، قصبتها بون، وباميين بلدتان متقاربتان وهي ذات خير وفير ، يذكر انها دار مملكة الهياطلة ، واصل التسمية بالفارسية بادخيز معناه – قيام الريح – او – هبوب الريح –وذلك لكثرة الرياح بها. ينظر:ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،مج١ ،ص٢٥٤.

٦٨- شومان :بلد بالصغانيان من وراء نهر جيحون، وهو من الثغور الاسلامية ، وهو بلد عامر على سفح جبل وتحت القهندز عين ذات مياه غزيرة، يرتفع منها الزعفران الوفير . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٣ ،ص١٦٤ .

٦٩- آخرون :لم نجد ذكرها بالمصادر الجغرافية والبلدانية، ولكن على الاغلب تقع بالقرب من شومان، ولكن ذكرها السيرافي في ناحية ملوكها، هم ملوك كثر لايعلم عددهم ، وهم قوم بيض يشبهون الصين في اللباس، وفي بلادهم جبال بيض،ليس شيء اطول منها،ولهم مسك كثير.ينظر:السيرافي ،ابو زيدالحسن (ت٣٠٤ هـ/٩١٦ م)، رحلة السيرافي الى الهند والصين واليابان واندنوسيا في سنة (٢٢٧ هـ/٨٤١ م)،بغداد،(دار الحديث،١٩٦١ م)، ص٣٧ .

٧٠- موسى بن عبد الله بن خازم السلمي: احد الامراء الشجعان، امير خراسان تمكن من قتال من يعترضه من الثائرين حتى قتل على يد عثمان بن مسعود بامر من المفضل بن المهلب سنة ٨٥هـ/٧٠٤م. ينظر: ابن اعثم الكوفي، ابو محمد بن احمد (ت٣١٤هـ/٩٢٧م)، الفتوح، تح: علي شيري، ط١، بيروت، (دار الاضواء للطباعة والنشر، ١٤١١هـ/١٩٩١م)، ج٥، ص٣١٦.

٧١- قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، ص٤٠٧.

٧٢- كفيان:لم يتم العثور على معلومات جغرافية عنها .

٧٣- قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، ص٤٠٧.

٧٤- اصبهبذ:هو لقب فارسي معرب، وفي الديلم كالاميرعند العرب ،فهو اسم اعجمي صاده في الاصل سين أي ان –أسبهبذ–بالفارسية معناه قائد العسكر، وهو اسم لكل من ملك طبرستان كما كما تسمى ملك الفرس بكسرى ،وملك الروم بقيصر. ينظر:الجواليقي ،ابي منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر(ت ٥٤٠

هـ/ م) ،المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم ،تحقيق:احمد محمد شاكر، ط٢ ،د.م ،(مطبعة دار الكتب ،١٣٨٩ هـ/١٩٦٩ م)، ص٢١٨ ؛ ادي ، شير، الالفاظ الفارسية المعربة ، ص١٠٧ .

٧٥- الكرز :او تسمى كُزُبان ،واهل خراسان يسمونها كُزْوانَ بضم الكاف ،وهي بلدة في الجبل قرب الطالقان جبلها متصل بجبال الغور . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،مج٤ ، ص١٣٠ .

٧٦- قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، ص٤٠٨؛ الطبري، تاريخ، ج٥، ص٢٢٣ وص٢٢٥ وص٢٢٨ وص٢٣٥-٢٣٨.

٧٧- الطبري، تاريخ، ج٥، ص٤١٠-٤١١.

٧٨ - لمزيد من التفاصيل عن التضاريس الجغرافية في مدينة طخارستان ينظر: رؤوف ، زينب مهدي ، مدينة طخارستان دراسة في الجغرافية التأريخية ، ص٤٢٨ وص٤٢٩ .

٧٩ - ابن سعيدالمغربي، الجغرافيا، ص١٦٣ .

٨٠- ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٢ ،ص٢٤٥ .

٨١- المقدسي ،شمس الدين ابي عبيد الله محمد بن احمد (ت٣٨٠ هـ/٩٩٠ م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، وضع مقدمته وحواشيه : محمد مخزوم ، بيروت ،(دار احياء التراث العربي ،١٤٠٨ هـ/١٩٨٧ م)، ص٢٣٩ .

٨٢- ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٢ ،ص٢٤٥ .

٨٣- المقدسي ، احسن التقاسيم، ص٢٣٩ ؛ ياقوت الحموي ،معجم البلدان ، مج٣ ، ص٧٠ ؛ ليسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٦٩ .

٨٤- المقدسي ، احسن التقاسيم، ص٢٣٩.

٨٥- الاتراك الخرلخية : صنف من الاتراك سكنوا منذ القدم في ارض كابل التي بين الهند ، ونواحي سجستان في ظهر الغور ، وبلاد الخرلخية عامرة فيها خيرات ، ومياه جارية ، هواءها معتدل ، ترتفع منها الاوبار والاصواف المختلفة الى الآفاق ، مأكلهم الحمص والعدس ، يأكلون اللحم المغمس بالملح ، لباسهم الصوف ، ولهم بيت عبادة في حيطانه صور اسلافهم من الملوك ، كان ملوك الخلخ يعرفون قديماً بأسم " جبيغو" ، أو" بيغو" ، بيوتهم من الخشب ، وتكثر في بلادهم معدن الفضة والزئبق ، ولديهم حجر اخضر يعظمون ، ويذبحون الذبائح تقرباً اليه . لمزيد من التفاصيل ينظر: الاصطخري ،ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت٣٤٦ هـ/٩٥٧ م)، مسالك الممالك ، ليدن،( مطبعة بريل ،١٩٢٧ م)، ص٢٨٩ – ص٢٩١ ؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم من المشرق الى المغرب، اهتمام: د. منوجهر ستودة، ترجمة من الفارسية الى العربية: اسراء سبهان فرحان القيسي، قدمتها كمشروع ترجمة الى كلية اللغات في جامعة بغداد، وهو جزء

من متطلبات نيل درجة الدبلوم العالي للترجمة باللغة الفارسية، (كلية اللغات-جامعة بغداد، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٠م)، ص١٥ ؛ الادريسي ، ابو عبد الله عمر بن عبد الله (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط١، بيروت،(عالم الكتب، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)،ج٢، ص٥٠٨ –ص٥١٠ ؛ القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد، ص٥٨٤.

٨٦– مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص٨٤ .

٨٧–ابن سعيد المغربي ، الجغرافيا ، ص١٦٣ .

٨٨– مؤلف مجهول ، حدود العالم ،ص٨٣ .

٨٩– المانوية: اسس هذا المعتقد هو ماني بن فتق ابن ابي برزام، وهو من اسرة عريقة مالكة من الاشغانية، ظهر في فارس في عهد الملك سابور بن اردشير، ادعى النبوة وكانت التعاليم التي جاء بها لمعتقده مزيجاً من الديانة المجوسية والنصرانية، من اهم ما دعى اليه الثنوية وبان العالم مكون من عنصرين رئيسيين هما النور والظلمة وهما قديمان، ودعى الى فكرة الحلول والتناسخ. لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، تاريخ، ج١، ص١٣٩؛ المسعودي، مروج الذهب ،ج١، ص٢٥٠–٢٥١؛ ابن النديم ، محمد بن اسحق ،(ت٣٨٥هـ/٩٩٥) ،الفهرست، بيروت، (دار المعرفة للطباعة والنشر ، د.ت)، ص٤٥٦– ٤٦٢وص٤٥٧ وص٤٦٢–٤٧٣؛ البغدادي، ابو منصور عبد القاهر بن طاهر (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، الفرق بين الفرق، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، (مطبعة المدني، د.ت)، ص٢٧١؛ كريستنسن، ارثر، ايران في عهد الساسانيين ، ترجمة: يحيى الخشاب، مراجعة: عبد الوهاب عزام، بيروت، (دار النهضة العربية، ١٩٨٢م)، ص١٦٩ –١٩٥ .

٩٠– بارتولد، فاسيلي ، تاريخ الترك في اسيا الوسطى، ترجمة: د. احمد سعيد سليمان، راجعه: ابراهيم صبري، مصر، (مطابع الهيئة المصرية للكتاب، د.ت) ، ص٧٥.

٩١– بارتولد، تاريخ الترك، ص٧٥.

٩٢– محمود، حسن احمد، الاسلام والحضارة، ص١١٤.

٩٣– اليعقوبي،البلدان، وضع حواشيه: محمد امين ضناوي، ط١، بيروت، (دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، ص١١٧–١١٨؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ص٢٣٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج١، ص١٤٩؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٦٩.

٩٤– مؤلف مجهول، حدود العالم، ص٨٤.

٩٥– ابن سعيد المغربي، الجغرافيا، ص١٦٣.

٩٦– المقدسي، احسن التقاسيم، ص٢٣٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٢، ص٢٤٥؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص٨٤.

٩٧– مؤلف مجهول، حدود العالم،ص٨٤ .

٩٨- لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٦٩.

٩٩- لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٦٩.

١٠٠- مؤلف مجهول، حدود العالم، ص٨٤.

١٠١- المقدسي، احسن التقاسيم، ص٢٣٩.

١٠٢- العفيفي، عبد الحكيم، موسوعة ١٠٠٠ مدينة اسلامية، ص١١٦-١١٧.

١٠٣- المقدسي، احسن التقاسيم، ص٢٣٩ .

١٠٤- المقدسي، احسن التقاسيم، ص٢٣٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج١، ص١٤٤؛ مج٣، ص٥٤؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص٨٤.

١٠٥- مؤلف مجهول، حدود العالم، ص٨٤.

١٠٦- ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٢، ص٣٨٥.

١٠٧- المقدسي، احسن التقاسيم، ص٢٣٩؛ حمد الله مستوفي قزويني، بن ابي بكر بن احمد بن نصر (ت٧٣٠هـ/١٣٢٩م)، نزهة القلوب، تح: محمد دبير سياقي، طهران، (كتابخانة طهوري، ١٣٦٦هـ/١٩١٧م)، ص١٩٢؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٧١.

١٠٨- الادريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٣٨٤.

١٠٩- نهر ختلاب ،او خيلاب ،او حبلاث، ونهر وتراب، او تراب ،او ثراب: اذ يشك في قراءة هذين الاسمين: وهما الانهر التي تقبل من ناحية الجنوب من ارض طخارستان العليا، والتي تصب في جيحون، حيث يسقي هذين النهرين مدينة الطالقان او الطايكان. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن رستة، ابو علي احمد بن عمر (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، الاعلاق النفيسة، ط١، بيروت، (دار احياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ص٩٢؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٧٠.

١١٠- المقدسي، احسن التقاسيم، ص٢٣٩؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٧٠.

١١١- الادريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٣٨٤.

١١٢- الاصطخري، مسالك الممالك، ص٢٧٩؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٣٨٤.

١١٣- المقدسي، احسن التقاسيم، ص٢٣٩؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص٨٥.

١١٤- الاصطخري، مسالك الممالك، ص٢٧٩؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ،ج١، ص٣٨٤ ؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص٨٥ .

١١٥- مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص٨٥ .

١١٦- الاصطخري، مسالك الممالك، ص٢٧٩؛ نزهة المشتاق ،ج١، ص٣٨٤ ؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص٨٥ .

١١٧- ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج١، ص٢٠٨.

١١٨- لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٧٢.
١١٩- المقدسي، احسن التقاسيم، ص٢٥٤؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٧٢.
١٢٠- البيري: البارية الحصير المنسوج. ينظر: المقدسي، احسن التقاسيم، هامش ٢٥٤.
١٢١- الرخبين: وهو الكشك. ينظر: المقدسي، احسن التقاسيم، هامش ٢٥٤.
١٢٢- المقدسي، احسن التقاسيم، ص٢٥٤.
١٢٣- لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٧٢.
١٢٤- مؤلف مجهول، حدود العالم، ص٨٥.
١٢٥- مؤلف مجهول، حدود العالم، ص٨٥.
١٢٦- مؤلف مجهول، حدود العالم، ص٨٥.
١٢٧- ابن خرداذبة، ابو القاسم عبد الله بن عبد الله (ت٣٠٠هـ/٩١٢م)، المسالك والممالك، ليدن، (مطبعة بريل، ١٨٨٩م)، ص٣٤-٣٧ .

## قائمة المصادر والمراجع :

أولاً: المصادر الاصلية .

- الادريسي،، ابو عبد الله عمر بن عبد الله (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م).

١ – نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط١، بيروت، (عالم الكتب، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

- الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت٣٤٦ هـ/٩٥٧ م).

٢ – مسالك الممالك ، ليدن،( مطبعة بريل ،١٩٢٧ م).

- ابن اعثم الكوفي، ابو محمد بن احمد (ت٣١٤هـ/٩٢٧م).

٣ – الفتوح، تح: علي شيري، ط١، بيروت، (دار الاضواء للطباعة والنشر، ١٤١١هـ/١٩٩١م).

- البغدادي ، ابو منصور عبد القاهر بن طاهر (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م).

٤ – الفرق بين الفرق، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، (مطبعة المدني، د.ت).

- البلاذري، ابو الحسن احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م).

٥ – فتوح البلدان، عنى بمراجعته والتعليق عليه: رضوان محمد رضوان، بيروت، (دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).

- الجواليقي ، ابي منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر(ت ٥٤٠ هـ/ م).

٦ – المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم ،تحقيق:احمد محمد شاكر، ط٢ .د.م ،(مطبعة دار الكتب ،١٣٨٩ هـ/١٩٦٩ م).

- الجوزجاني ، ابو عمر منهاج الدين عثمان (ت٦٥٨هـ/١٢٥٨م).

٧- طبقات ناصري، ترجمته عن الفارسية وقدمت له وكتبت الحواشي والتعليقات: عفاف السيد زيدان، ط١، القاهرة، (المركز القومي للترجمة، ٢٠١٣م).

- ابن حبان، محمد بن احمد بن ابي حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م).

٨- الثقاة، تح: السيد شرف الدين، احمد، ط١، د.م، (دار الفكر، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).

- ابن حوقل ، ابو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م) .

٩-صورة الارض، ط٢، ليدن، (مطبعة بريل، ١٩٣٨م).

- ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبد الله بن عبد الله (ت٣٠٠هـ/٩١٢م).

١٠- المسالك والممالك، ليدن، (مطبعة بريل، ١٨٨٩م).

- الدينوري ، ابو حنيفة احمد بن داود (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م).

١١- الاخبار الطوال، تح: عبد المنعم عامر، مراجعة: د. جمال الدين الشيال، مصر، (وزارة الثقافة والارشاد القومي، الاقليم الجنوبي، الادارة العامة للثقافة، د.ت).

- ابن رستة ، ابو علي احمد بن عمر (ت٣١٠هـ/٩٢٢م).

١٢- الاعلاق النفيسة، ط١، بيروت، (دار احياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

- ابن سعد، محمد بن منيع ابو عبد الله البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م).

١٣- الطبقات الكبرى، بيروت، (دار صادر، د.ت).

- ابن سعيد المغربي ، علي بن موسى (ت٦٥٨ هـ/١٢٥٩ م) .

١٤- الجغرافيا ، تح: اسماعيل العربي ،بيروت ،( المكتب التجاري لطباعة والنشر والتوزيع ،١٩٧٠ م).

- السيرافي ،ابو زيدالحسن (ت٣٠٤ هـ/٩١٦ م).

١٥- رحلة السيرافي الى الهند والصين واليابان واندنوسيا في سنة (٢٢٧ هـ/٨٤١ م)،بغداد،(دار الحديث،١٩٦١ م)

- الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م).

١٦- تاريخ الرسل والملوك، مصر، (مطبعة الاستقامة، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م).

- ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م).

١٧- المختصر في اخبار البشر ، ط١، بيروت ، ( دار الكتب العلمية ،١٤١٧هـ / ١٩٩٧ م).

- ابن الفقيه الهمذاني ، ابو بكر احمد بن محمد (ت٣٤٠هـ/٩٥١م).

١٨- مختصر كتاب البلدان، ليدن، (مطبعة بريل، ١٣٠٢م).

- ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م).

١٩- المعارف، حققه وقدم له: ثروت عكاشة، بيروت، لبنان، (دار الكتب العلمية، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م).

- قدامة بن جعفر، ابو القاسم بن زياد الكاتب البغدادي (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م).

٢٠- الخراج وصناعة الكتابة، شرح وتعليق: محمد حسين الزبيدي، بغداد، (دار الحرية للطباعة، ١٩٨١م).

- القزويني ، زكريا بن محمد (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م).

٢١- اثار البلاد واخبار العباد، بيروت، (دار صادر، ١٩٦٠م).

- الكرديزي، ابو سعيد عبد الحي بن الضحاك (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م).

٢٢- زين الاخبار، تعريب: محمد بن تاويت، فاس، (د.مط، ١٩٧٢م).

- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م).

٢٣- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، (المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

- المقدسي ، شمس الدين ابي عبيد الله محمد بن احمد (ت٣٨٠ هـ/٩٩٠ م).

٢٤- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، وضع مقدمته وحواشيه : محمد مخزوم ،بيروت ،(دار احياء التراث العربي ،١٤٠٨ هـ/١٩٨٧ م).

- مؤلف مجهول .

٢٥- حدود العالم من المشرق الى المغرب، اهتمام: د. منوجهر ستودة، ترجمة من الفارسية الى العربية: اسراء سبهان فرحان القيسي، قدمتها كمشروع ترجمة الى كلية اللغات في جامعة بغداد، وهو جزء من متطلبات نيل درجة الدبلوم العالي للترجمة باللغة الفارسية، (كلية اللغات-جامعة بغداد، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٠م).

- ابن النديم، محمد بن اسحق ،(ت٣٨٥هـ/٩٩٥).

٢٦- الفهرست بيروت، (دار المعرفة للطباعة والنشر ، د.ت).

- الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (ت٧١٨هـ/١٣١٨م).

٢٧- جامع التواريخ، نقله الى العربية: د. فؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: د. يحيى الخشاب، ط١، بيروت، (دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٣م).

- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

٢٨- معجم البلدان، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت، (دار احياء التراث العربي، د.ت).

- اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م).

٢٩- تاريخ، علق عليه ووضع حواشيه: خليل منصور، ط٢، بيروت، (دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

٣٠- البلدان، وضع حواشيه: محمد امين ضناوي، ط١، بيروت، (دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

ثانياً : المصادر الفارسية .

- حمد الله مستوفي قزويني ، بن ابي بكر بن احمد بن نصر (ت٧٣٠هـ/١٣٢٩م).

١ – نزهة القلوب، تح: محمد دبير سياقي، طهران، (كتابخانة طهوري، ١٣٦٦هـ/١٩١٧م).

ثالثاً : المراجع الحديثة .

- بارتولد ، فاسيلي .

١ – تاريخ الترك في اسيا الوسطى، ترجمة: د. احمد سعيد سليمان، راجعه: ابراهيم صبري، مصر، (مطابع الهيئة المصرية للكتاب، د.ت).

- الزركلي، خير الدين.

٢ – الاعلام، ط٤، بيروت، لبنان، (دار العلم للملايين، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

- شير، ادي .

٣ – الالفاظ الفارسية المعربة، بيروت، (المطبعة الكاثوليكية، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م).

- طقوش، محمد سهيل.

٤ – تاريخ السلاجقة في خراسان وايران والعراق (٤٢٩–٥٩٠هـ/١٠٣٨–١١٩٤م)، ط١، بيروت، (دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

- العفيفي، عبد الحكيم.

٥ – موسوعة ١٠٠٠ مدينة اسلامية، ط١، بيروت، (اوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

- كرستنسن ، ارثر.

٦– ايران في عهد الساسانيين ، ترجمة: يحيى الخشاب، مراجعة: عبد الوهاب عزام، بيروت، (دار النهضة العربية، ١٩٨٢م).

- ليسترنج ، كي .

٧– بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة وتعليق : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ،بغداد ،( مطبعة الرابطة ،١٣٧٣ هـ/١٩٥٤ م).

- محمود ، حسن احمد .

٨– الاسلام والحضارة العربية في اسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، القاهرة، (دار الفكر العربي، د.ت).

رابعاً : البحوث المنشورة في المجلات والدوريات .

- رؤوف ، زينب مهدي .

١ – مدينة طخارستان دراسة في الجغرافية التأريخية ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والأنسانية ، جامعة بابل ، العدد ٤٠ ، لعام ٢٠١٨.